دروس من برنامج السنة الثانية ل. م. د. في مقياس النحو والصرف.

الدرس الأول: نواسخ المبتدأ والخبر

يطلق لفظ النواسخ في النحو العربي على كلمات لها اختصاص الدخول على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)، فتنسخ حكمهما، بمعنى أنها تغيّر اسم كلّ من المبتدأ والخبر وإعرابهما، حيث يصير المبتدأ اسما لها والخبر خبرا لها. فبعضها يرفع الأول وينصب الثاني كما هو حال كان وأخواتها، وبعضها يعمل العكس إذ ينصب الأول ويرفع الثاني كما هو حال إن وأخواتها.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى نقطتين هامتين: أولاهما أن الجملة الاسمية المنسوخة تظل اسمية حتى وإن كان الناسخ فعلا مثل كان وأخواتها، والثانية أن هناك حروفا تعمل عمل بعض النواسخ.

كان وأخواتها

عددها ثلاثة عشر فعلا وهي: كان، أصبح، أضحى، ظلّ، أمسى، بات، صار، ليس، مازال، مابرح، مافتيء، ماانفكّ، مادام.[1] تدخل على المبتدأ والخبر، فتغيّر إعرابهما

1 محمد بكر إسماعيل، قواعد النحو والصرف، ط1 دار الإمام مالك، الجزائر 2010 ص 73

وحكمهما معا، إذ ترفع الأول اسما لها بعدما كان مبتدأ مرفوعا بعامل معنوي هو الابتداء، وتنصب الثاني خبرا لها بعدما كان خبرا للمبتدأ مرفوعا به كعامل لفظي

يطلق على كان وأخواتها اسم الأفعال الناقصة، لأنّها لا تكتفي بمرفوعها، بمعنى أنها لا تكون مفيدة إلاّ بوجود خبرها، وهذا ما تختلف فيه عن الأفعال التامة التي يتمّ المعنى الأساسي بمرفوعها الفاعل أو نائب الفاعل.

معاني كان وأخواتها:

1ـ كان:

يصاغ منها الماضي والمضارع والأمر، تعتبر أشهر أخواتها لذلك تسمى باسمها، تفيد اتّصاف اسمها بمعنى خبرها اتّصافا مجردا من أي معنى زائد. فهي لا تدل بصيغتها على نفي أو دوام أو تحول أو زمن أو شيء ممّا تدلّ عليه أخواتها.

أحكامها:

ـ قد تفيد معنى "صار" في سياق معيّن، كقوله تعالى: (وفُتِّحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا، وسُيِّرَتْ الجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا) النبأ 19، بمعنى صارت أبوابا.

ـ قد تستعمل تامة فيعرب مرفوعها فاعلا لها كقولك: فقد المتخاصمان وعيهما فكانت الفاجعة. [2]

إعراب الشاهد:

فقد: فعل ماض مبني على الفتحز

المتخاصمان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

وعي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

هما: ضمير متصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.

الفاء: سببية

كانت: كان فعل ماض مبني على الفتح.

الفاجعة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ـ قد تأتي زائدة، فلا يكون لها عمل، كما هو حالها في أسلوب التعجب كقول القائل: مَا كانَ أحسن خلقه، فتعرب زائدة لا عمل لها ولا محلّ لها من الإعراب.

ـ قد تحذف منها النون شرط أن تكون فعلا مضارعا مجزوما وعلامة جزمه السكون كقولك: لَمْ أَكُ أعلمُ أنك تعزّني إلى هذا الحد.

---

2 المرجع السابق ص 74

ـ قد تحذف مع اسمها ويبقى خبرها دالا عليهما، وذلك بعد "إن" الشرطية كقول القائل: كلّ يحاسَبُ على عملِهِ، إنْ خيرًا فخيرٌ، وإنْ شرًا فشرٌ، والتقدير: إن كان عمله خيرا فجزاؤه خير وإن كان عمله شرا فجزاؤه شر، كما يمكن حذفها بعد "لو" كقول الأستاذ للطالب: أجب ولو خطأ، والتقدير ولو كان جوابك خطأ.

2ـ صار:

تفيد معنى التحول من حال إلى حال، كقول القائل: صار المزاح جدّا، بمعنى تحول المزاح إلى جدّ.

قد تستعمل صار تامة، حينما تكون بمعنى استقرّ، كقولك تعالى: (وإلى اللهِ تصيرُ الأمورُ) الشورى 53. والمعنى عند الله تستقر الأمور في النهاية.

3ـ أصبح:

تفيد معنى "صار". قد تستعمل تامة بمعنى أدركه الصباح.

4ـ أضحى:

تفيد معنى صار، وقد تستعمل تامة بمعنى أدركه الضحى كقول القائل: أضحى المسافر.

5ـ ظلّ:

تفيد معنى صار كقول القائل: ظلت قواي منهكة، بمعنى صارت منهكة، وقد تستعمل تامة كقولنا ظلّ الاستبداد بمعنى دام وطال[3].

6ـ أمسى:

تفيد معنى صار كقولك أمسى الوضع خطيرا، وقد تستعمل تامة كقولك: أمسى المسافر، بمعنى أدركه المساء.

7ـ بات:

لها معنى "صار"، وقد تستعمل تامة كقولك: بات الرجل، بمعنى قضى الليلة.

8ـ ليس:

فعل ماض جامد بمعنى لا ماضي لها ولا أمر، تفيد نفي خبرها عن اسمها. كقول القائل: ليس الكذب محمودا.

أحكامها: من أحكام ليس أنها:

ـ لا تستعمل تامة.

ـ لا يجوز تقدم خبرها عليها، أي لا يصح أن نقول: مجتهدا ليس الطالب.

3 محمد علي عفش، معين الطلاب في النحو والإعراب، ط1 دار الشرق العربي، لبنان 1996. ص 105.

- يجوز جرّ خبرها بالباء الزائدة كقول القائل: ليس ما تطلب مني بممكن، فيكون إعراب "بممكن" كما يلي: الباء حرف جر زائد، ممكن خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا.

- يبطل عملها إذا انتقض النفي بـ"إلا"، مثل: "(ليستِ البلاغةُ إلاّ الإنجازُ)".

مازال:

تفيد معنى أن اسمها مستمرّ الاتصاف بمعنى خبرها، كقول القائل: مازال الأمر غامضا.

أحكامها: من أحكامها ما يلي:

- أن لا يكون فعل خبرها ماضيا، فلا يصّح قولك: ما زالَ المطر نزل، ذلك لأن الماضي يعني الانقطاع (الدلالة على الماضي وحده)[4] وهو عكس ما تعنيه مازال من استمرار.

- أن لا يقع خبرها بعد إلاّ، فلا يصّح مثل: ما زالَ المريض إلاّ متألما، لأنّ النفي نقيض الاستمرار الذي تعنيه مازال.

مافتيء:

لها معنى مازال وهو الاستمرار، كقولك: ما فتئ المريض يئنّ، وقد تأتي تامة بمعنى نسي، يقول الطالب: ما فتئت عن درس خلال الامتحان، بمعنى لم أتذكر أي درس.

4 المرجع السابق ص 107.

ـ مابرح:

تفيد معنى مازال، كقول القائل مابرح الجو ممطرا.

ماانفكّ:

تفيد معنى مازال، كقول القائل ماانفكّ الأمر غامضا، أي ما زال غامضا.

مادام:

تفيد معنى مدة ثبوت معنى خبرها لاسمها، كقولك لمن بدا عليه الخوف: لا أبرح المكان مادام الخطر محدقا.

شروط عملها: من شروط عملها ما يلي:

ـ أن يسبقها كلام تتصل بمعناه، على أن يكون جملة فعلية ذات فعل مضارع.

أحكام عامة: هناك أحكام عامة تتعلق بـ "كان" وأخواتها ومنها ما يلي:

ـ هناك كثير من الأفعال التي تحمل معنى"صار"، ولذلك يمكن عدّها من أخوات كان، ومن أشهرها ما يلي: آل، آض، عاد، غدا، حار، ارتدّ، حال، استحال، تحوّل، رجع[5]...، كقول القائل: حال الحليب لبنا، غدا الجدّ هزلا، عاد العرس مأتما...

5 المرجع نفسه ص 109.

- لا تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية المبدوءة بعض الحروف مثل لام الابتداء أو لو ولولا، وأسماء الاستفهام...

تطبيقات:

أعرب ما تحته خط في ما يلي:

قال الشاعر:

أصبح السافل منا عاليا وهوى أهل المعالي والشرف

قال ابن زيدون:

أضحى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

قال تعالى: (فأصبح في المدينة خائفا يترقب) القصص 18.

الحروف العاملة عمل ليس:

لقد أشارت كتب النحو العربي إلى مجموعة من الحروف التي تعمل عمل "ليس"، فتفيد معنى النفي، كما أنها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسما لها وتنصب الثاني خبرا لها، وهذه الحروف هي كما يلي:

1ـ ما:

يطلق عليها النحاة اسم "ما" الحجازية، كقولك: ما محمدُ شاعرًا. غير أنها لا تعمل عمل ليس إلا بشروط منها ما يلي:

ـ ألاّ تقعَ بعدها "إنْ" الزائدة، فلا يصحّ قولك: ما إن محمد شاعرا.

ـ ألاّ يقترن خبرها بـ"إلا" حتى لا ينتقض نفيها لمعنى خبرها عن اسمها. فلا يصح القول: ما الجو إلا ممطر.

ـ لا يتقدم خبرها على اسمها، فلا يصح قولك: ما متألم المريض.

2 لا النافية للوحدة:

تعمل عمل ليس، إذ تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول اسما لها وتنصب الثاني خبرا لها، كما أنها من حيث المعنى تفيد نفي معنى الخبر عن المبتدأ[6].

شروط عملها: حتى تعمل لا النافية للوحدة عمل ليس، لا بد لها من شروط أهمها ما يلي:

ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين أو في حكم النكرة، والمقصود بحكم النكرة هو الخبر الجملة الفعلية أو شبه الجملة.

ـ أن لا يكون فاصل بينها وبين اسمها، وإلاّ بطل عملها.

6محمد علي عفش، معين الطلاب في النحو والإعراب، ص 107.

3ـ إنْ:

تفيد معنى نفي معنى الخبر عن المبتدأ، هي محل خلاف بين الكوفيين الذين يعملونها، والبصريين الذين ينكرها أثرهم. ولعملها شروط عمل "ما" النافية ذاتها.

4ـ لاتَ:

تفيد نفي معنى الخبر عن المبتدأ، ولعملها شروط منها ما يلي:

- أن يكون اسمها وخبرها لفظتين دالتين على الزمان، كأن تكون ساعة، زمن، أوان، حين، لحظة، وقت...

- أن يحذف أحد معموليها، وغالبا ما يكون اسمها هو المحذوف.

- أن يكون المذكور من معموليها نكرة.

إنّ وأخواتها

هي: إنّ، أنّ كأنّ لكنّ، ليت، لعلّ، تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول اسما لها وترفع الثاني خبرا لها. أطلق عليها النحاة اسم الأحرف المشبهة بالفعل، لأنها تشبهه في العمل، إذ يرفع اسما فاعلا له وينصب اسما آخر مفعولا له، وهو قريب مما تؤديه من نصب لاسمها ورفع لخبرها.

معانيها:

- إنَّ وأَنَّ:

تفيدان معنى توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ.

- لَكِنَّ:

تفيد الاستدراك وهو إبعاد أو إضافة معنى فرعي لفهم المعنى الأصلي كقول القائل: الحل ممكن لكن عسير، فيعتقد السامع أنّ الحل يسير، فإن كان غير يسير أسرعنا إلى إزالة الاعتقاد بلفظة "لكن".

فلا بدّ من أن يسبق "لكن" كلام له صلة معنوية بمعموليها، بمعنى أنها تتوسط بين جملتين كاملتين بينهما اتصال معنوي لا إعرابي، ولا يصّح للجملة الثانية المصدرة بـ"لكن" أن تقع خبرا أو غيره.

- **كأنّ:**

تفيد تشبيه اسمها بخبرها، وهو تشبيه أقوى من التشبيه بالكاف، يقول الشاعر:

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال وأحلام لعصافير

كأنـــهم قصب جفـت أســـافله مثقّب نفخت فيه الأعاصيـر

- **ليت:**

تفيد التمني وهو الرغبة في تحقيق شيء محبوب حصوله، سواء أكان تحقيقه ممكنا كقول القائل لصديقه: ليتك تساعدني، أم غير ممكن، كقول الشاعر:

ألا ليتَ الشبابَ يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

- **لعل:**

تفيد الترجي وهو انتظار حصول أمر يمكن تحقيقه، كقول القائل: لعل المسافر يرجع ناجح في المسابقة.

ومن معاني "لعل" الإشفاق وهو الحذر من وقوع مكروه، كقولك للطفل المغامر: لعلك تسقط.

ومن معانيها أيضا الغاية، أي بمعنى "كي" كقوله تعالى: (لعلَّكم تتقونَ) البقرة 21، والمعنى: كي تتقوا.

كما ترد في سياق آخر بمعنى "ظن" مثل: لعلَّكَ تعاني من أزمة ما.

ملاحظة:

إلى جانب إن وأخواتها، أضاف بعض النحاة "عسى" وهي بمعنى "لعلّ"، واشترطوا أن تكون بمعنى الرجاء، وأن يكون اسمها ضميرا.

شروط عمل إن وأخواتها:

إلى جانب الشروط المذكورة أعلاه بشأن كان وأخواتها، ذكر النحاة شروطا أخرى لعمل إن وأخواتها ومنها ما يلي:

ألاّ تتصل بها "ما" الزائدة لأنها تكفها عن العمل، ولذلك تسمى "ما" الكافة أي الزائدة التي تمنع حرف الناسخ عن العمل، وتسمى مكفوفة أيضا لأنها كفّت نفسها عن أن تكون موصولا اسما كقول القائل: إن ما في جيبي نقود.

فباتصال "ما" بـ"إنَّ" وبعض أخواتها(أن، لكن، كأن) يبطل عملها، كقولك: إنما المسلم صادق، فيكون إعراب العبارة كما يلي:

إنما: كافة ومكفوفة لا محلّ لها من الإعراب.

المسلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

صادق: خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

كما يشترط في اسم "إن" وأخواتها شروط أهمها ما يلي:

ـ ألاّ يكون من الأسماء التي تلازم استعمالا واحدا، مثل لفظة "طوبى".

– ألاّ يكون من الكلمات التي لها الصدارة في الكلام، كأسماء الشرط (من، أي، ...)، أسماء الاستفهام(متى كيف، كم...) كم الخبرية ...

ـ أن لا يكون خبرها إنشائيا، فلا يصح قول القائل: إنَّ العطشان أسقه، أو: إن السجين لا تسعفه. ولا يستقيم ذلك ولا يصّح إلا مع أفعال المدح والذم كقولك: إنّ الكتابَ نعمَ الأنيسُ، وإنَّ الخيانةَ بئسَ السلوكُ.

ـ كما يشترط أيضا أن يتأخر خبرها عن اسمها[7] إذا كان ـ الخبر ـ مفردا أو جملة كقولك: إن العلم يفيد صاحبه.

أمّا في حالة كون الخبر شبه جملة، من ظرف أو جار ومجرور، فإن تقديمه على الاسم جائز كقول القائل: إن للمدير حقا في اتخاذ القرار الذي يفيد مؤسسته.

أما إذا اتصل بالاسم ضمير يعود على الخبر، ففي هذه الحالة يجب تقديم الخبر، كقول القائل: إن للكعبة ربا يحميها.

حكم المعطوف على خبر إنّ وأخواتها:

7 محمد بكر إسماعيل، قواعد النحو والصرف، ص81.

لقد أجاز النحاة النصب والرفع في المعطوف على خبر إن وأخواتها، كقولك: إن الصلاةَ واجبةٌ والزكاةُ، أو والزكاةَ. وإن تأخّر خبر"إنّ" وتوسط المعطوف بين خبرها واسمها، جاز الرفع والنصب، كأن يقول القائل: إن الصلاةَ والزكاةُ واجبتان، أو إن الصلاةَ والزكاةَ واجبتان.

ملاحظة: ليس هذا الحكم خاصا بإن فحسب، إنما يسري أيضا على كل من أنّ ولكنّ

لا النافية للجنس:

هي من الحروف الناسخة، تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول اسما لها وترفع الثاني خبرا لها.

تفيد هذه الأداة معنى نفي الخبر عن المبتدأ، شأنها شأن "لا" النافية للوحدة، التي تعمل عمل ليس كما سلف الذكر، إلا أنها تسمى "لا" النافية للجنس، ومعنى ذلك أنها تنفي نفيا مستغرقا- شاملا - لجميع أفراد جنس اسمها دون استثناء، النفي الذي لا شك ولا ريب فيه.[8] فقول المسلم: لا إله إلا الله، كان المعنى أن لا وجود لإله آخر مهما يكن جنسه، ولا ريب في ذلك. وفي هذا اختلاف عن "لا" النافية للوحدة التي لا تفيد نفي خبرها عن اسمها نفيا قاطعا على سبيل التنصيص.

شروط عمل "لا" النافية للجنس عمل "إن": يمكن أن نجمل هذه الشروط في ما يلي:

1- أن تكون مفيدة لمعنى النفي.

---

8 المرجع السابق ص 83

2ـ أن يكون الحكم المنفي بها شاملا لجنس اسمها كلّه كما سلف الذكر.

3ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. كقولك: لا حلَّ ممكنٌ.

4ـ أن لا يكون بينها وبين اسمها فاصل، وإلا يبطل عملها.

5ـ أن لا يدخل عليها حرف جرّ، لأن ذلك يبطل عملها، فلا تكون عاملة عمل "إن" في قولك: أنهيت العملية بلا ضرر يذكر.

6ـ أن لا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان ـ الخبر ـ شبه جملة من ظرف أو جار ومجرور، لأن ذلك يبطل عملها[9]، كما في قول القائل: لا في جيبي نقود.

أحكام اسم "لا" النافية للجنس وخبرها:

لكل من اسم "لا" النافية للجنس وخبرها أحكام وأحوال، يمكن توضيحها في ما يلي:

أحكام اسمها: هي التالية:

1ـ أن يكون اسما مفردا، بمعنى أن لا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف، كقولك: لا إله إلا الله.

2ـ أن يكون مضافا إضافة تخصيص، أي إضافة نكرة إلى نكرة، كقول القائل: لا حامل حقيبة نجا من تفتيش رجال الشرطة.

---

9 المرجع السابق ص 84.

3ـ أن يكون شبيها بمضاف، اسما مشتقا عاملا فيما بعده، كقول القائل: لا حاملاً محفظةً تخلف عن دخول القاعة.

أحوال خبرها: منها ما يلي:

1ـ قد يكون اسما مفردا، كقولك: لا عامل مظلوم.

2ـ قد يكون جملة فعلية كقولك: لا ناجحَ يستثنى من السفر.

3ـ قد يكون جملة اسمية كقول القائل: لا طالبَ علم جهدُه ضائعٌ.

4ـ قد يكون شبه جملة من ظرف ومضاف إليه، أو جار ومجرور كقولك: لا نائم بين ركاب الحافلة، لا راسبَ من طلبة الفوج.

تطبيقات:

أعرب الشواهد التالية:

قال تعالى: (فلعلك باخعٌ نفسَك على آثارهم) الكهف 6. باخع بمعنى قاتل أو هالك نفسك.

قال سبحانه: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) فاطر 28

قال جل شأنه: (عسى ربنا أن يبدل لنا خيرا منها) القلم 32.

قال الشاعر:

وهو الذي يقضي الليالي باكيا يرعى النجوم لعله يلقاك

ظنّ وأخواتها

تعد "ظنّ" وأخواتها من نواسخ الجملة الاسمية، فهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما، مع تغيير في تسميتهما، إذ يصبح المبتدأ مفعولا أول لها، والخبر مفعولا ثانيا لها.

تنقسم "ظن" وأخواتها إلى مجموعتين هما: أفعال القلوب وأفعال التحويل[10].

1ـ أفعال القلوب:

لقد أطلق عليها النحاة هذه التسمية لتعلقها بالقلب، وهي تنقسم بدورها إلى قسمين هما أفعال اليقين وأفعال الرجحان، وهي كما يلي:

أفعال اليقين:

هي التي تدل على العلم القطعي الذي لا شكّ في أمره، وهي التالية:

عَلِمَ، مثل: علمت الأمرَ مقضيًا .

رَأى، مثل: كقولك: رأيت الأمر خطيرا.

إعراب الشاهد:

رأى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

10 ينظر المرجع السابق ص 87 وما بعدها.

الأمر مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خطيرا: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جعل، مثل: جعل المجتهد النجاح هدفا.

وَجَدَ، مثل: وجد الطالب الامتحان سهلا.

ألفى، مثل: ألفى الرياضي السباق صعبا.

دَرَى، مثل: درى المريض الشفاء قريبا.

تَعَلَّمْ، شرط أن يستعمل في صيغة الأمر، كقول الأستاذ للطالب: تعلّمْ الاجتهاد سبيلا للنجاح.

إعراب الشاهد:

تعلم: فعل أمر مبني على السكون.

الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنتز

الاجتهاد: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سبيلا: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

للنجاح جرّ ومجرور.

أفعال الرّجحان: وهي التي تدل على تغليب أحد الموقفين المتعارضين على الآخر دون يقين قطعي منه وهي التالية:

ظنّ، مثل: ظننتُ الرجلَ مجنونًا.

حسب، مثل: حسب الطالب الجدّ هزلا.

عدّ، مثل: عدّ الممتحن الحارس متفرجا.

خَالَ، مثل: خال الضيف العرس مأتما.

زَعَمَ، مثل: زعم الأستاذ الامتحان سهلا.

حَجَا، مثل: حجا الطفل المتسول ضيفا.

جَعَلَ، مثل: جعل الطالب الدرس مسرحية.

هَبْ، لا يستعمل إلا في صيغة الأمر، كقولك لزميلك: هب أنك مديرا، كيف تواجه موقف الإضراب؟

2ـ أفعال التحويل:

تعد أفعال التحويل من الأفعال الناسخة لعنصري الجملة الاسمية(المبتدأ والخبر)، يتضح من اسمها أنها تحمل معنى تحويل الشيء من حال إلى حال غيرها، أشهرها سبعة وهي كما يلي:

صَيَّرَ، مثل: صيّر الجمهور الحفلَ مأتمًا..

جَعَلَ، مثل: جعل المستمع الجدّ هزلا.

اتَّخَذَ، مثل: اتخذ العامل المصنعَ مرقدًا.

تَرَكَ، مثل: ترك اللصوص البيتَ خرابًا.

رَدَّ، مثل: ردّ المربي التلاميذَ عمالقةً

ملاحظة :

ـ من النحاة من أضاف إلى قائمة هذه الأفعال أفعالا أخرى[11] مثل خلّف كقولك: غادر الجمهور القاعةَ خرابًا، وقولك: خلّف الضيف البيتَ جحيمًا.

ـ مما يميز هذه الأفعال أنها لا تدخل على "أنّ" ومعموليها(المبتدأ والخبر) ولا على المصدر المؤول (من أن والفعل المضارع)

ملاحظة: مما يجمع بين أفعال القلوب بنوعيها(أفعال اليقين والرجحان) وأفعال التحويل ما يلي:

ـ أنها أفعال تحتاج إلى فاعل لها، بخلاف كان وأخواتها.

11 محمد علي عفش، معين الطلاب في النحو والإعراب، ص 113.

ـ أنها تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. فقولك مثلا: رأى صاحب البيت الضيفَ لصًا، يمكن أن تشكل من مفعوليه جملة اسمية من مبتدأ وخبر فتقول: الضيفُ لصٌّ. وكذا قولك: صيّر الجمهور القاعةَ خرابًا، يمكن أن تصوغ منه جملة اسمية فتقول: القاعةُ خرابٌ.

ـ من شروط عمل هذه الأفعال أن تكون لها الصدارة، بمعنى أن تتصدر المفعولين، وإلا بطل عملها. فإذا قلت مثلا: أخوك غائب ظننت. أو أخوك ظننتُ غائبٌ، تلاحظ أنها لم تعمل النصب في الاسمين على أنهما مفعولان، لأن شرط صدارتها مفقود.

ـ من شروط عملها أيضا أن لا يقترن أحد مفعوليها بلام الابتداء، فهي لا تعمل في مثل قولك: حسبت لصاحبُك مجتهدٌ.

تطبيقات:

أعرب ما يلي:

ـ يقول إيليا أبو ماضي:

أيهذا الشاكي وما بك داء كن جميلا تر الوجود جميلا

قال تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون).

كاد وأخواتها

تعد كاد وأخواتها أيضا من نواسخ الجملة الاسمية، لدخولها على المبتدأ والخبر حيث ترفع الأول اسما لها وتنصب الثاني الذي لا يكون إلا جملة فعلية خبرا لها. تنقسم هذه الأفعال إلى ثلاث مجموعات هي أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع[12]، وهي كما يلي:

1ـ أفعال المقاربة:

هي أفعال تحمل معنى قرب وقوع الخبر، أو قرب اتصاف المبتدأ بالخبر، وهي التالية:

1ـــ أفعال المقاربة ثلاثة أفعال:

كَادَ:

لا يصاغ منه إلا الماضي والمضارع، من أحوال عمله ما يلي:

أـ جواز اقتران خبره بـ"أنْ" وتجردّه منها، كقولك: كاد الجدار يسقط، وكاد الجدار أن يسقط.

إعراب المثال:

ـ كاد: فعل ماض ناقص، مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الجدار: اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

12 محمد بكر إسماعيل، قواعد النحو والصرف، ص 78.

يسقط: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعلية (يسقط) في محلّ نصب خبر كاد.

ب ـ أن يتأخر عنها خبرها (الجملة الفعلية)، وأن يكون فاعل هذه الجملة الفعلية ضميرا مستترا. ففي المثال المذكور سابقا(كاد الجدار يسقط)ن وجدنا الخبر جملة فعلية ـ يسقط ـ، وفاعل (يسقط) ضمير مستتر تقديره هو يعود على الجدار.

أَوْشَكَ:

شأنه شأن "كاد" في الدلالة على معنى قرب وقوع الخبر. لا يصاغ منه إلا الماضي والمضارع وكذا صيغة اسم الفاعل (موشك) كقولك: العملُ موشكٌ أن ينتهيَ. يعمل بشرطي "كاد"، المذكورين وهما:

ـ أن يكون خبره جملة فعلية متأخرة عنه.

ـ أن يكون الفاعل في الجملة المشكّلة للخبر ضميرا مستترا يعود على اسم "أوشك".

يعرب الفعل "أوشك" تاما[13] إذا توسط الخبر بينه وبين اسمه، وكان الخبر مقترنا بـ"أنْ"، كقولك: أوشك أن يسقط.الرياضي. وعليه يكون إعراب.المثال كما يلي:

13المرجع السابق ص 78.

ـ أوشك: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ـ أن: مصدرية ناصبة.

ـ يسقط: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ـ الرياضي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ـ والجملة الفعلية(أن يسقط الرياضي) في محلّ رفع فاعل للفعل"أوشك"، لأن تقدير الجملة: أوشك سقوط الرياضي.

كَرَبَ:

فعل يدل على ما يدل عليه كل من "كاد"و"أوشك"، يلازم صيغة الماضي، يعمل بشرطي "كاد" المذكورين أعلاه كقولك: كَرَبَ الإناء أن يمتلئ.

تطبيقات:

أعرب الشواهد التالية:

قال تعالى: (يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار) النور 43.

قال الشاعر:

قم للمعلم وفّه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

2ـ أفعال الرجاء ثلاثة:

هي: عَسَى، حَرَى، اِخْلَوْلَقَ، تسمى أفعال الرجاء لأنها تدلّ على رجاء وقوع الخبر، تلازم صيغة الماضي، تشبه أفعال المقاربة في شرط أن يكون خبرها جملة فعلية[14]، فعلها مضارع وفاعله ضمير مستتر.

عسى:

من أحوال عمله جواز اقتران خبره بـ"أنْ" المصدرية وتجرّده منها كقول القائل: عسى الخبر السعيد أن يأتينا بعد طول انتظار.

ملاحظة:

يجوز أن تتصل بـ"عسى" ضمائر كالهاء، والكاف، والياء،... فتقول مثلا: عساه يتوب. عساك تنجح في هذه المحاولة. عساني أفوز بالجائزة...فيكون إعراب المثال الأول مثلا كما يلي:

ـ عسَى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.

ـ الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم عسى.

يتوب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،

14 المرجع السابق ص 79.

والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل نصب خبر"عسى".

حَرَى و اخْلَولَقَ:

هما فعلان جامدان يلازمان صيغة الماضي، شأنهما شأن "عسى" في ذلك وفي شروط العمل أيضا.

3ـ أفعال الشروع:

تسمى أفعال الشروع لدلالتها على معنى بداية الخبر، هي جامدة لملازمتها صيغة الماضي باستثناء فعلين هما: "طَفِقَ" و"جَعَلَ" اللذين يصاغ منهما المضارع.

تدخل الأفعال على المبتدأ والخبر، شأنها في ذلك شأن النواسخ الأخرى، فترفع الأول اسما لها، وتنصب الثاني خبرا لها[15]، أشهرها ما يلي:

شَرَعَ، مثل: شرع المسافرون ينزلون من الطائرة.

بَدَأَ، مثل: بدأ التاجر يعرض سلعته.

أَنْشَأَ، مثل: أنشأ الطبيب يفحص المريض.

طَفِقَ، مثل: طفق الجنود يطلقون الرصاص.

جَعَلَ، مثل: جعل المطر يسقط.

---

15 محمد علي عفش، معين الطلاب في النحو والإعراب، ص 116.

أَخَذَ، مثل: أخذ الأستاذ يرد على أسئلة الطلبة.

عَلِقَ، مثل: علق المسافرون يركبون الطائرة.

هَبَّ، مثل: هبّ الجمهور يناصر الفريق.

اِنْبَرَى، مثل: انبرى المتّهم يردّ على أسئلة القاضي.

قَامَ، مثل: قام الحضور يحيون الرئيس.

ملاحظة:

لا تختلف أفعال الشروع عن أفعال المقاربة والرجاء من حيث شروط العمل، ولا باس أن نذكر بأهم هذه الشروط وهي التالية:

ـ أن تدلّ على الابتداء في العمل.

ـ أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها فعل مضارع غير مسبوق بـ"أن".

ـ أن يكون الفعل في جملة الخبر مضارعا فاعله ضمير مستتر.

ـ أن تتأخر جملة الخبر عن الفعل واسمه وجوبا.

إعراب الجملة:

إن الإعراب في الأصل للفظ المفرد، ولهذا إذا أمكن تعويض الجملة بمفرد كان لها محل من الإعراب، أما إذا لم يكن ذلك ممكنا، لم يكن لها محل من الإعراب. والأصل في الجمل حسب ابن هشام الأنصاري أنها لا تحل محل المفرد[16].

يتفق النحاة على أنه إذا أمكن تقدير الجملة بالمفرد، أعطيت إعرابه تقديرا، على أساس أنها حلت محله. وبناء على هذا المقياس قسّمت الجمل في اللغة العربية إلى جمل لا محل لها من الإعراب وأخرى لها محل من الإعراب، وهي كما يلي:

ـ الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

هي التي لا يمكن تأويلها بمفرد كما سبق الذكر، وهي التالية:

1ـ الجملة الابتدائية: هي التي يُبتدَأ بها الكلام، كقوله صلى الله عليه وسلّم: أصحابي كالنجوم. أو المنقطعة عن الكلام الذي قبلها، كقولك: مات فلان، رحمه الله.

2ـ الجملة الواقعة صلة الاسم الموصول: كقول الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعـز وأطـول

3ـ جملة جواب الشرط غير الجازم إذا كانت غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية كقولك: من احترم غيره احترمه غيره.

---

16 ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، بدون طبعة ص 500.

4ـ جملة جواب القسم، كقولك: والله إن الصبر يفيد صاحبه.

5ـ الجملة الاعتراضية، هي التي تعترض بين جملتين كقول القائل لزميله: أنا ـ ليكن في علمك ـ لم أكن حاضرا ذلك اليوم.

6ـ الجملة التفسيرية أو المفسرة، وهي التي تكون تفسيرا لسابقتها، قد تكون مصدّرة بـ "أن" كقولك: أشرت إلى صديقي أن أسرع، أو غير مصدرة بـ"أن" كقول القائل لابنه: نصحتك راجع دروسك.

7ـ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، كقولك: الانتخاب حق، الانتخاب واجب.

ـــ الجمل التي لها محل من الإعراب[17]:

هي التي يمكن تأويلها بمفرد فتأخذ إعرابه كما سلف الذكر، وهي التالية:

1ـ الجملة الواقعة خبرا، كقولك الطالب يراجع دروسه. فجملة يراجع دروسه فعلية تتشكل من فعل وفاعل ومفعول، في محل رفع خبر للمبتدأ "الطالب".

2ـ الجملة الواقعة حالا، كقول القائل: عاد الفريق يجرّ هزيمته. فجملة (يجر هزيمته) في محل نصب حال.

3ـ الجملة الواقعة مفعولا، كقولك لزميلك: قلت لك التزم الصمت. فجملة "التزم الصمت" مقول القول في محل نصب مفعول به.

---

17 المرجع السابق ص 536.

4ـ الجملة الواقعة مضافا إليها، كقوله تعالى: (وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب) إبراهيم 44. فالجملة الفعلية (يأتيهم العذاب) في محل جرّ مضاف إليها.

5ـ الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية، كقولهم من يهُنْ فإن الهوانَ يسهلُ عليه.

6ـ الجملة الواقعة نعتا، كقول القائل إن لهذه الفتاة جمالا يسرّ الناظرين. فجملة(يسرّ الناظرين) فعلية في محل نصب نعت للفظة "جمالا".

7ـ الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب، كقول القائل: العلم يغذي العقول ويربي النفوس. فجملة (يربي النفوس) معطوفة على جملة (يغذي العقول) التي تعرب في محل رفع خبر للعلم، ومنه فالجملة المعطوفة أيضا في محل رفع خبر للمبتدأ (العلم) في الأساس.

تطبيق:

هات مثالا لأربع جمل من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، ولأربع من التي لها محل من الإعراب.

أسلوب النداء

يعدّ أسلوب النداء من المسائل المهمة في النحو العربي، لما له من دور في عملية التخاطب. وقدخصه النحاة العرب بباب مستقل سمي "باب النداء".

تعريفه: هو لفت انتباه الشخص المقصود بالنداء لسماع ما يقوله المنادي، يتشكل من أداة النداء والمنادى.

1- أحرف النداء:

عددها سبعة وهي:

الهمزة، "أي" لنداء القريب.

"يا"، "أيا"، "هيا"، "آ" لنداء البعيد.

"وا" لنداء الندبة.

2- المنادى:

هو الاسم الذي يلي حرفا من حروف النداء، وهو في الأصل مفعول به، حذف فعله الذي يمكن تقديره بـ أنادي أو أدعو.

فقولك مثلا: يا حاملَ المحفظة، يماثل قولك: أنادي أو أدعو صاحبَ المحفظة.

أنواع المنادى وإعرابه[18]:

المنادى من حيث إعرابه نوعان هما المنادى المنصوب، والمنادى المبني على ما يُرفع به قبل النداء.

المنادى المنصوب: هو ثلاثة أنواه نذكرها في ما يلي:

1- المنادى المضاف:

كقولك مثلا: يا عبدَ الله كن مطيعا لوالديك.

فقد ورد لفظ "عبد" في العبارة منصوبا لأنه مضاف إلى لفظ الجلالة الله.

وكقولك: يا حاملَ الحقيبة، حيث ترى لفظ "حامل" منصوبا، لأنه ورد مضافا إلى لفظ " الحقيبة".

2- المنادى الشبيه بالمضاف:

هو المنادى المشتق الذي يتصل به معموله متمما معناه، كنداء المنادي: يا حاملاً حقيبةً، حيث نرى لفظ "حامل" منصوبا لأنه شبيه بمضاف، وهو كما نرى اسم فاعل من الفعل "حمل"، جاء بعده لفظ "حقيبة" يتمم معناه وهو معمول له، وليس - هذا الاسم - مجرورا لأنه ليس مضافا إليه، إنما ورد منصوبا على أنه مفعول به لاسم الفاعل "حاملا" وهو المنادى ذاته. فيسمى هذا المنادى بـ "الشبيه بالمضاف"، من حيث وجوب أن يتصل به لفظ يتمم

18 محمد بكر إسماعيل، قواعد النحو والصرف، ص 97 وما بعدها.

معناه، لكنه يختلف عن المنادى المضاف في أن هذا الاسم الذي يتمم معناه لا يعرب مضافا إليه.

ولا يأتي معمول المنادى الشبيه بالمضاف مفعولا به فحسب، إنما قد يكون فاعلا لاسم الفاعل كقول المنادي: يا واسعا سلطانُه. فالاسم المرفوع "سلطانه" فاعل مرفوع لاسم الفاعل "واسعا" الذي يعمل عمل فعله. كما يمكن أن يكون فاعلا للصفة المشبهة، كما في قولك: يا حَسَنًا وجهُه".

الإعراب:

يا أداة نداء.

حسنا منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وجهه: وجه: فاعل للصفة المشبهة "حسنا" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

3ـ المنادى النكرة غير المقصودة: وهو النداء الذي لا يقصد به منادى معيّن، كقول شاعر المرأة نزار قباني:

متى ستعلم كم أهواك يا رجلا أبيع من أجله الدنيا وما فيها

فلفظ "رجلا" منادى منصوب، لأن الشاعر لم يناد رجلا معيّنا.

2. المنادى المبني:

يكون مبنيا على ما يرفع به قبل النداء. بمعنى أنه إذا كان اسما مفردا يبنى على الضم، كقولك: يا مسافرُ انتظر، وإذا كان مثنى يبنى على الألف قولك: يا مسافران انتظرا، وإذا كان جمعا مذكرا سالما يبنى على الواو كقول القائل: يا مسافرون انتظروا.

والمنادى المبني نوعان هما المفرد العلَم، النكرة المقصود، وهما كما يلي:

- المفرد العلَم:

هوما ليس مضافا أو شبيها بمضاف، حكمه البناء على ما يرفع به قبل النداء، ويكون بناؤه عارضا في محل نصب دائما، لأن المنادى في أصله مفعول به كما سلف الذكر، كقولنا يا محمد اجتهد.

الإعراب:

. يا: حرف نداء لا محل له من الإعراب.

. محمد: اسم علم منادى مبني على الضم في محل نصب.

. اجتهد فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت".

- النكرة المقصودة:

هي التي يقصد بها منادى معيّن[19]، كقول رئيس الجامعة للطالب الفائز بالجائزة: يا نجيبُ خذ جائزتك.

الإعراب:

يا: أداة نداء.

نجيبُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

خذ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

جائزة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

بعض أحكام النداء[20]:

تعدّ "يا" أشهر أدوات النداء، لاعتبارات هي التالية:

ـ أنه يجوز حذف "يا" ـ لفظا ـ من أسلوب النداء ـ خلافا لغيرها من الأدوات ـ، مع بقاء المنادى بعدها كما في قوله تعالى: (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) الإسراء 24، وقوله جلّ شأنه: (وقال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا) مريم 4.

---

19 محمد علي عفش، معين الطلاب في النحو والإعراب، ص 187.
20 المرجع السابق ص 198.

- أن لفظ الجلالة "الله" وكذا "أيّ" لا يناديان إلا بها، فنقول: يا الله أعنّي، يا أيها الرجلُ أنقذني.

- أنها تنوب عن "وا" في أسلوب الندبة، كقولك: يا معتصماه.

- أنه لا يجوز الجمع ما بين حرف النداء و"ال" التعريف إلا في حالات منها ما يلي:

. حالة وقوع لفظ الجلالة "الله" منادى كقولك: يا ألله سبحانك!.

. حالة وقوع المنادى مشبها به، بشرط أن يذكر معه وجه الشبه، كقولك لرجُل شجاع: "(يا الأسد شجاعةً)".

. حالة اسم العلم المبدوء بـ"ال" إذا كانت جزءا منه، بحيث يؤدي حذفها إلى لبس لا يمكن معه تعيين العلم المنادى كقولك: يا المأمون، يا المعتصم، يا الهادي...". أما إذا لم تكن "ال" جزءا من المنادى، فلا بد من إضافة "أيّ" أو "أية" حسب التذكير التأنيث، لتعرب منادى مبنيا على الضم في محل نصب، وفي هذه الحال يعرب المنادى الأصلي بدلا إذا كان اسما جامدا كقول القائل: يا أيها الرجل أقبل، وصفة إذا كان اسما مشتقا كقوله: يا أيها المجتهد واصل نشاطك.

الإعراب:

- يا أيها الرجل أقبل.

يا: أداة نداء، أي منادى مبني على الضم في محل نصب، ها للتنبيه.

الرجل بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أقبل: فعل أمر مبني على السكون، والفعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

- يا أيتها المجتهدة واصلي نشاطك.

يا أداة نداء.

أية: منادى مبني على الضم في محل نصب، ها للتنبيه.

النشيطة: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

تمارين تطبيقية:

أعرب ما تحته خط في الشواهد التالية:

قال أحمد شوقي بشأن مدينة زحلة اللبنانية:

. يا جارة الوادي طربت وعادني ما يشبه الأحلام من ذكراك.

قال تعالى: يوسف أعرض عن هذا. يوسف 29.

قال سبحانه: ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا. البقرة 286.

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية. الفجر 27، 28، 29، 30.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم[21]

إن المنادى المضاف إلى ياء المتكلم من مسائل أسلوب النداء التي لا بد من توضيحها، لاسيما ما يتعلق بأحواله وأحكام إعرابه.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم قسمان هما: الاسم صحيح الآخر، والاسم الذي آخره حرف علة.

1ـ الاسم الذي آخره حرف صحيح وما ألحق به:

من الواضح أن المراد بالمنادى صحيح الآخر هو الاسم الذي ليس آخره حرف علة. أمّا ما ألحق به فهو الاسم المختوم بحرف علة متحرك قبله ساكن، سواء أكان حرف العلة واوا مثل: عفوٌ، صفو...أم ياء مثل: نهي، بغي...

يجوز في ياء المتكلم التي تلحق هذا النوع من الأسماء ما يلي:

1ـ حذفها مع بقاء الكسرة التي قبلها للدلالة عليها، كقوله تعالى: (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنا). البقرة 126. فلفظ "رب" منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة لاشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة.

---

21 حسن عباس، النحو الوافي، ط5، دار المعارف، مصر 1981، ج4 ص59 وما بعدها.

2ـ بقاؤها مع بنائها على السكون في محل جر مضاف إليه، كقول القائل: يا ربي وفّقني.

3ـ بقاؤها مع بنائها على الفتح في محل جر مضاف إليه، كقول القائل: يا ربي أغثني.

4/ إذا كان لفظ "أب"، أو "أم" هو المنادى، جاز فيه ما سبق، كما يجوز فيه حذف ياء المتكلم مع تعويضها بتاء تأنيث مفتوحة مبنية على الكسر، كقولك: يا أبت، يا أمت،

والمنادى هنا في هاتين الحالتين (أبت، أمت) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه، وتاء التأنيث لا محل لها من الإعراب، جيء بها عوضا عن الياء المحذوفة.

2ـ الاسم الذي آخره حرف علة وما ألحق به:

إذا كان المنادى الذي آخره حرف علة أمرا يسيرا فهمه، فإن ما يلحق به في حاجة إلى شيء من التوضيح، وهو في الواقع أمر متعلق بالمثنى وجمع المذكر السالم إذا كانا مضافين، لأن ذلك يكون سببا في حذف النون من آخرهما، مع بقاء الألف دالة على المثنى كعلامة إعراب فرعية، والواو دالة على الجمع المذكر السالم كعلامة إعراب فرعية كذلك، كقول القائل: معلّما ابني مخلصان، أحترم معلمَيْ ابني كثيرا، معلمو أبنائي مخلصون، أحترم معلمِي أبنائي كثيرا. فهذه العلامات الفرعية[22] (الألف في المثنى المرفوع والياء في المنصوب، والواو في الجمع المذكر السالم المرفوع، والياء في المنصوب) ليست من بنية

22 المرجع السابق ص 60.

اللفظة ولا تعد من حروفها الأصلية، إنما طارئة على آخرها لغرض الإعراب، ولهذا يسمى المثنى وجمع المذكر السالم ملحقين بالمعتل.

حكم هذا المنادى هو سكون آخره باعتباره منادى مضافا، مع بناء المضاف إليه على الفتح على الأفصح، وتشاركه في هذا الحكم الأسماء التالية:

1- الاسم المقصور المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، كقولك: يا فتاي اجتهد في دروسك.

فالاسم "فتاي" منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع ظهورها التعذر، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه وحرّكت الياء لالتقاء الساكنين.

2- الاسم المنقوص المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، تلتقي فيه ياءان، الأولى ساكنة والثانية متحركة، (مبنية على الفتح)، ولذلك تدغمان، كقول القائل: يا قاضيّ أنقذني من دخول السجن.

3- الاسم المختوم بياء النسب المشددة المضاف إلى ياء المتكلم، مثل: يا عربيّ كن مخلصا لوطنك. حيث يتم حذف الياء الثانية من المشددة، وإدغام الأولى التي بقيت في ياء المتكلم المفتوحة.